ومحاجة كل امة من الكفرة ومعارضة كل فرقة
من اهل الكتابين بما في كتبهم واعلامهم باسرارها ومخبآت
علومها واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيروه الى الاحتوا
على لغة العرب وغريب الفاظ فرقها والاحاطة بضروب
فصاحتها والحفظ لايامها وامثالها وحكمها ومعاني
اشعارها والتخصيص بجوامع كلمها الى المعرفة بضرب
الامثال الصحيحة والحكم البينة لتقريب التفهيم للغامض
والتبيين للمشكل الى تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض
فيه ولا تخاذل مع اشتمال شريعته على محاسن الاخلاق
ومحامد الاداب وكل شيء مستحسن مفضل لم ينكر منه
ملحد ذو عقل سليم شيا الا من جهة الخذلان بل كل
جاحد وكافر من الجاهلية اذا سمع ما يدعو اليه
صوبه واستحسنه من دون اقامة برهان عليه ثم ما
احل لهم من الطيبات وحرم عليهم من الخبايث وصان به
انفسهم واعراضهم من المعاقبات والحدود عاجلا والتخويف
بالنار آجلا الى احتوائه على ضروب العلوم وفنون المعارف
كالطب والعبارة الرويا والفرايض والحساب والنسب وغير
ذلك من العلم مما اتخذ اهل هذه المعارف كلامه صلى الله عليه وسلم
فيها قدوة واصولا في علمهم كقوله صلى الله عليه وسلم الرويا
لاول عابر وهي على رجل طاير واذا تقارب الزمان لم تكد

رويا

رويا المومن تكذب وقوله اصل كل دا البردة وخير
ما تداويتم به السعوط واللدود والمشي والحجامة
وخير الحجامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين
وفي العود الهندي سبعة اشفية وفي الحبة السودا شفا
من كل دا الا السام وقوله صلى الله عليه وسلم من تصبح بسبع
تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر وقوله في
النساء انس خار جار وسئل عن سبا ارجل هو ام امراة
ام ارض فقال رجل ولد عشرة من الولد تيامن منهم
ستة وتشام اربعة الحديث بطوله وقال حمير راس
العرب ونابها ومذحج هامتها وغلصمتها والازد
كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها و
تعليمه لكاتبه تصوير الحروف باسمائها مع كونه اميا
لا يكتب واما جوابه لوفود العرب على اختلافهم وخطاب
كل منهم بلغته وتكلمه بالرطانة في بعض الاحيان
فامر سابغ هذه الكلمة وهو امي لا يحسب ولا يكتب ولا
علم ولا نقل انه اشتغل بمدارسة كتب ولا مجالسة احد
ممن علمها قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك وقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان